او حكما فان كان معربا فيكون منصوبا مخففة نحو جلست مكانك
وقمت مكانك وما اشبه ذلك ويكون العامل فيه الفعل او ما جرى
مجراه كظرف الزمان سواء كان متصرفا او غير متصرف فان كان متصرفا جاز
ان يستعمل استعمال الاسماء مرفوعا او مجرورا فان كان غير متصرف فلا يستعمل
الا منصوبا على الظرفية او مجرورا بمن خاصة لان من تدخل على اكثر ظروف
الزمان والمكان مبهمها ومعرفها ما تصرف منها وما لم يتصرف فمثاله غير المتصرف
قوله تعالى من عند انفسهم ومن لدن حكيم عليم وما اشبه ذلك وكذلك وسط
بتخفيف السين غير متصرفة ولا تدخل عليها من الا في الشعر تقول جلست
وسط الدار بتخفيف السين وجلست في وسط الدار بتحريك السين وكذلك
سوى من ظروف المكان عند سيبويه ولا تدخل عليها من الا في الشعر وتنزر
في الاستثناء فاوعب من هذا ان شاء الله تعالى وان كان مبنيا فان كان
ضميرا فلا بد من جره بفي لانها الاصل وجميع الظروف والضمير يرد ذلك
الى اصله فتقول مكانك جلست فيه وما اشبه ذلك وان كان مبنيا غير مضمر فيكون
منصوبا في المحل نحو حيث وكيف على مذهب سيبويه لانها عنده ظروف واين
وانى فان الله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فانى في موضع الخبر لذكراهم
والعامل فيها نية ضمير يعود على الساعة ويجوز بناء بعض هذه الظروف
على الضم نحو الجهات الست لما جاز ذلك في قبل وبعد من ظروف الزمان
انشد سيبويه : اقب من تحت عريض من عل :: فيقطع تحت عن الاضافة وبناها
على الضم واعلم ان كل ظرف قطع عن الاضافة وبني على الضم لا يجوز
ان يستعمل خبرا ولا صفة ولا حالا ولا صلة قال سيبويه لا تقول هذا قبل

ل

٢

كما تقول هذا قبل العتمة ولا يعمل في هذا النوع الا الفعل ظاهرا او
جهة انهم لم يريدوا ان يجمعوا عليها حذفين حذفا من اولها وحذفا من اخرها
وكان الاستاذ رحمه الله تعالى يعبر بهذا اذا سئل عن قوله تعالى ومن قبل ما
فرطتم في يوسف ويقول فلا يجوز ان يكون المجرور خبرا على التقدير الاول من
قوله ما او لكنتم على احد الاعرابات فعلى ان يكون من هذا ويمتنع هذا الوجه
من الاعراب او لا يمتنع قال ليس بنحو من هذا وانما منع الخبر الجار والمجرور والحق
والاعراب على هذا الوجه جائز والله اعلم مسئلة قد تقدم
ان الظرف لا يتعلق الا بالفعل حتى يكون وعاء للفعل والفاعل والمفعول
او وجد ومعنى هذا ان يكون الفاعل قد اوقع فعله بالمفعول في ذلك
الظرف وكان الظرف وعاء للثلاثة فان كان الفاعل فيه دون المفعول وقت
الفعل كان حالا من الفاعل وان كان المفعول فيه دون الفاعل كان حالا
من المفعول فان كان الجميع فيه كان الظرف يتعلق بالفعل فان قلت
ضرب زيد عمرا امس فيحتمل ثلاثة معان احدها ان يكون حالا من الفاعل الثاني
ان يكون حالا من المفعول الثالث ان يكون متعلقا بالفعل وكذلك ضرب
زيد عمرا في الدار يحتمل ثلاثة معان ايضا ان يكون المجرور متعلقا بالفعل
وان يكون حالا من المفعول وكذلك تقول ضرب زيد قائما وعمرا قاعدا فلذلك
لا يجوز ان يتعلقا معا بالفعل لتضاد المعنى لانه لا يمكن ان يكون الفعل
وقت ايقاعه في مكانين متباينين وانما يكون كل واحد من الظرفين حالا
من صاحبه احدهما من الفاعل والاخر من المفعول واما قوله تعالى الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث مفعول به بفعل مقدر يدل عليه اعلم

Copyright © King Saud University